المقدمة

تنهض الأمم ويرتفع شأنها عندما تدرك أهمية التعليم وتسعى جاهدة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تقدمها وتطورها، ومن هذا المنطلق فإن الحديث عن التربية والتعليم أمر في غاية الأهمية ليس لأهميته فحسب في تقدم المجتمع بل لأنه همّ كل أب وأم ومعلم ومعلمة وصاحب رسالة هادفة في الحياة، ولعل هذا الكتاب أسوة بغيره من الكتب التربوية أن يسهم في تسليط الضوء على بعض الاتجاهات الحديثة التي تهم أصحاب التربية والتعليم وكذلك المهتمين بالدور التربوي لإعداد جيل الغد من أبناء هذا الوطن المبارك – المملكة العربية السعودية – والأمة العربية.

ولقد استحسنت أن أقدم من خلال هذا الكتاب بعض المعلومات ذات الطبيعة التخصصية في العملية التعليمية والتعلمية أملاً في تحقيق الفائدة المرجوة منها لمراحل التعليم المختلفة، وعلى وجه الخصوص مراحل التعليم العام، وللحاجة التي تبدو واضحة من أجل تطوير قدرات الطلاب واكتسابهم مهارات التفكير العلمية والعملية.

وقد أعتمد هذا الكتاب على ثلاثة محاور أساسية (حتى يخرج في مضمونه المطلوب ويحقق الهدف المراد منه)، فكان المحور الأول عن الأساليب والطرق التدريسية من حيث مفهومها ونوع الأسلوب التدريسي (Teaching approach) والطريقة التدريسية (Teaching method)، وعلى الرغم من الخلط بين هذين المفهومين عند بعض التربويين إلا أن التصنيف الذي أخذ به هذا الكتاب –في رأينا– يعد من التصنيفات المناسبة، حيث يتبع كل أسلوب تدريسي مجموعة من

الطرق التدريسية سواءً التقليدية منها التي تعتمد على المعلم أو الطرق التدريسية الحديثة التي تعتمد على الطالب كمحور للعملية التعليمية.

وتضمن المحور الثاني عرضاً لمجموعة من الطرق التدريسية الفاعلة التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية، وهذه الطرق التدريسية تنتمي إلى الأسلوب التدريسي غير المباشر، وقد ناقش الكتاب مجموعة منها، مثل: تعلم المفاهيم والتعلم التعاوني والتدريس الفريقي والتعلم الخدمي.

أما المحور الثالث فقد أهتم بموضوعين مهمين هما إدارة الصف والمصادر الإضافية، ولعل القارئ الكريم قد يتساءل عن علاقة هذين الموضوعين بالطرق التدريسية التي يتحدث عنها هذا الكتاب، وهذا تساؤل في محله، لكن فاعلية الطرق التدريسية ترتبط بنجاح الإدارة الصفية من حيث مفهومها وأسسها الحديثة كما ترتبط أيضاً بكيفية التعامل مع محتوى المنهج وما يتطلبه التدريس من معلومات ومصادر جيدة تتناسب مع الوضع التدريسي الذي يهتم بالطالب وقدراته ومشاركته ودوره المطلوب في العملية التعليمية، ومن هنا تبدو ضرورة تضمين هذين الموضوعين وعرض المعلومات التي تبين مفهوم إدارة الصف الحديثة ومدى الاهتمام بمحتوى المنهج ومصادر التعلم التي تسعى إلى إبراز الطالب كمحور أساس في عمليتي التعليم والتعلم.

ولعل القارئ الكريم يدرك أن هذا الكتاب قد أهتم بالعنصر الثالث (الأساليب والطرق التدريسية) من عناصر المنهج واضعاً في الحسبان ضرورة العناية الكاملة بعناصر/مكونات المنهج الأخرى (الأهداف، المحتوى، التقويم) لتتكامل هذه العناصر في صورتها المطلوبة تحقيقاً للرسالة التربوية والتعليمية من المنهج.

❖ ❖ ❖

Openkandil.com